

المطلب الثاني

الواع الزواج

الزواج في القانون الروماني كان يتم بصورتين :-

أولاً - الزواج مع السيادة ٢ - الزواج بدون سيادة وتناول النوعين
بمبحث تامة .

أولاً - الزواج مع السيادة : ويقصد بذلك ان المرأة المتزوجة بهذه الوسيلة
كانت تدخل في اسرة زوجها بمجرد خضوعها لسيادة زوجها
والسيادة قد تكنسب بأحدى ثلاثة طرق :

أ - المعاشرة : وهي طريقة غير مشروعة وتكون بوضع البد على
الزوجة مدة سنة كاملة أي بمعاشرتها خلال تلك المدة وبهذا تدخل
في اسرة الزوج وهذه الحالة تشبه اكتساب ملكية الأموال بالتقادم
ولكنها كانت تستطيع ان تقطع المدة بالمبيت خارج المنزل ثلاث ليال .
ب - الزواج الديني و كان يتم بحضور الزوجين ومن له السيادة
عليهما وبحضور عشرة شهود وكاهن المعبد وتقديم قربان للالهة
مع ترتيل عبارات دينية .

ج - الزواج بطريق الشراء : وكان الزواج بهذا الأسلوب هو
الأسلوب الاعتيادي لاكتساب السيادة في العصر الجمهوري واول
العصر الامبراطوري .

لما عن انحلال هذا الزواج فكان الموت والاسر ولكن نظراً
لما كان يرتبه الزواج مع السيادة من آثار تؤدي الى عزل المرأة
عن اسرتها السابقة تماماً بسبب خضوعها لسيادة رب الأسرة . الا
ان هذا الضرب من الزواج بدأ يتلاشى تدريجياً ولكنه لم يختف
تماماً (١).

(١) توفيق حسن فوج - المصدر السابق - الصفحة (١٩٥) وما بعدها

وإنما - الزواج بلون سيادة: هذا النوع من الزواج كان يقوم على التراضي ويعتبر حالة واقعية تقوم. على الحياة المشتركة بين الزوجين والمشاركة في المركز الاجتماعي وعلى انجاب الأولاد وتربيتهم. ويبقى استمراره قائماً برضى وإرادة الطرفين وتصاحب انعقاد بعض المشكلات ليس باعتبارها ركناً من أركانه وإنما كأشهار وإعلان له وهذه تشمل الخطبة وعقد المهر والزفاف وتقديم المدايا (١)